٢١٧

٨٤

كتاب الثبوت في ضبط احكام القنوت للجلال السيوطي نفعنا

وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من محمد عبد العظيم السقا واخيه محمد امام
السقا على روح والدهما المرحوم العلامة المغفور له شيخ اهل
عصره الشيخ ابراهيم السقا لينتفع به العلماء وطلبة العلم بالجامع
الازهر وجعلا مقره تحت يد محمد امام السقا مدة حياته ثم من بعده يكون
تحت يد محمد عبد العظيم السقا ثم من بعدهما يكون تحت يد اولادهما الذكور
وبعد اولادهم الرشيد منهم فالارشد ثم من بعدهم يكون مقره في كتبخانة
الازهر الشريف لينتفع به كذلك ابدا الابدين ودهر الداهرين
وشرطا انه لا يعار الا لامين يحفظه من التغيير ويتقاضى بها ويباع
ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم تحريرا في يوم الاثنين غرة محرم الحرام سنة الف
وثلثماية سبع وثمانين هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ورد على سؤال في قوله صلى الله
عليه وسلم في دعا القنوت ولا يعز من عاديت وذكر السايل انه قراها بكسر
العين من يعز فرده عليه رجل وقال انما هو يعز بضم العين من نصر ينصر وذكر
انه قال ان يعز بالكسر انما هو مضارع عز بمعنى قل واما عز من العز الذي
هو ضد الذل فان مضارعه بالضم هذا ما ذكره السايل واقول
ان ضبط هذا اللفظ من مهمات الدين من وجوه احدها انه لفظ ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبط الالفاظ الواردة عنه صلى الله عليه
وسلم من اهم الواجبات واكد المهمات كما نص عليه ايمة الحديث في كتبهم لئلا
يدخل من رواه على الخلل في قوله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل
فليتبوا مقعده من النار قال الحافظ زين الدين العراقي في الفيته
وليحذر اللحان والمصحفا على حديثه بان يحرفا فيدخلا في قوله من كذبا
فحق النحو على من طلبا الثاني انه ذكر من الاذكار المتعبد بها فاذا حرفت
عن الوارد فيها لم يحصل بقولها الثواب المرتب عليها الثالث انه من اكد
اذكار الصلاة فيتاكد فيها الضبط لان التحريف واللحن في اذكار
الصلاة من اقبح الاشيا وضبطها وتصحيحها والعلم بها من احسن الامور
وقد ورد في بعض الاثار الموقوفة ان الله تعالى لا يقبل دعا ملحونا ولا

شك ان التحريف اسوا حالا من اللحن بكثير لانه يحيل المعنى ويخرج اللفظ
عن موضوعه فمن تحرى ضبط اللفظ على ما ورد فقد دخل في حديث من احسن
وشمله الثواب الموعود به ومن قصر في ضبطه وحرفه لم يدخل فيه فحق
على كل مصل المحافظة على ضبط الالفاظ الواردة في الصلاة ليكون
محسنا لها ما امكنه وهو اكد من الاشتغال بكثير من المعقولات لانه
عبادة ويترتب عليه جزيل الاجر والثواب والساعي في بيان ذلك معين
على الخير حقيق بالاجر الجزيل لان الدال على الخير كفاعله خصوصا وهو
سعي في ضبط النبوة وصيانته عن التحريف وفي ذلك من الثواب ما لا لفظ
يخفى فاقول لا خلاف بين العلما من اهل الحديث واللغة ان يعز
من العز المقابل للذل بكسر العين في المضارع قال ابن الاثير في كتاب
النهاية في غريب الحديث العزيز في اسما الله تعالى هو الغالب القوي
الذي لا يغلب يقال عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح
اذا اشتد وشق يقال عز علي يعز اي اراك بحال سيئة ويشق علي
وذكر الراغب في مفردات القران نحوه وذكر الهروي في الغريبين نحوه
وقال النووي في تهذيب الاسما واللغات قال الفرا يقال عز الشي
يعز بالكسر عزة اذا قل وعز الرجل يعز عزا وعزة اذا قوي بعد ذلة ويقال
عز يعز بالفتح يقال عز علي ما اصاب فلانا اي اشتد ويقال عز فلان

فلانا يعزه بالضم عزا اذا غلبه قال الله تعالى وعزني في الخطاب وقال
الفارابي في ديوان الادب ابواب المضاعف فعل يفعل بفتح العين من الماضي
وكسرها من المستقبل واورد فيه افعالا كثيرة الى ان قال وعزه اي
غلبه ثم قال باب فعل يفعل بفتح العين من الماضي وكسرها من المستقبل
واورد منه افعالا كثيرة الى ان قال وعز من العزة نقيض الذل
واصلها من الشدة وقال الزمخشري في كتاب الافعال باب فعل
يفعل بالكسر من المضاعف ثم اورد فيه ضج يضج وصح يصح وضل يضل
واشيا كثيرة الى ان قال وعز يعز عزا اذا صار عزيزا او عز الشي يعز
عزة قل وقال ابو بكر ابن القوطيه في كتاب الافعال عز يعز بالكسر
عزة وعزا صار عزيزا وعز الشي عزا وعزازة تعزز والشي عظم والرجل
على كرم وعززت الرجل اعزه بالضم عزا غلبته وايضا اعنته والحاصل
ان عز له معان فبعضها بكسر العين في المضارع وبعضها بالفتح وبعضها
بالضم ونظمت في ذلك ابياتا فقلت

يا قاريا كتب الاداب كن يقظا • وحرر الفرق في الافعال تحريرا
عز المضاعف ياتي في مضارعه • تثليث عين بفرق جا مشهورا
فما كقل وضد الذل مع عظم • كذا كرمت علينا جا مكسورا
وما كعز علينا الحال اي صعبت • فافتح مضارعه ان كنت تحريرا

وهذه

وهذه الخمسة الافعال لازمة • واضمم مضارع لبس مقصورا
عززت زيدا بمعنى قد غلبت كذا • اعنته فكلا ذا جا ما ثورا
وقل اذا كنت في ذكر القنوت ولا • يعز يا رب من عاديت مكسورا
واذكر لاهل علوم الشرع اذ شرحت • لك الصواب وابدي وافيه تذكيرا

هذا اخر كتاب الثبوت في احكام القنوت للجلال السيوطي تغمده الله برحمته
ونفعنا والمسلمين بركاته وبعلمه في الدنيا والاخرة امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تم ذلك
يوم الست ٦ شهر جمادى
[illegible]